

باب تدبير المنزل

قد اتفقا على ان الرب لكي تدرج فيه كل ما بهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

لبس الحداد

من كتاب آداب الملوك لمحمدة الاديب يوسف افندي بشلي
ان حزناً في ساعة الموت اضماً فسرور في ساعة الميلاد
يصعب على الانسان وهو في تمام الصحة وكال السرور ان يحول نظره الى واجبات
الحداد وفروض الاحزان والمآثم . ولكن لما كان هذا الامر لا مفر منه ان
عاجلاً وان اجلاً بل لا بد لكل ابن ان يتجرع هذه الكأس كانت معرفة هذه
الرسوم واجبة على الجميع . حتى متى حل الأجل المحتوم ونفذ الامر المقدور سهل على
المنجوعين ان يلاقوا المصائب بما هو لائق بمقام الميت وان يشيخوه الى مقرة الاخير بالاحترام
الواجب * فاذا كان الفقيده من الاقرباء اللائذين عسر على اهله في ساعة الحزن الشديد
ان يهتموا بامر اللبس . ولكن لما كانت من الفروض الواجبة اتباع العادات واقتفاء اثر
الناس في ما اصطلعوا عليه وجب والحالة هذه مراعاته ولوعن غير رغبة في انفسهم ليقدموا
للاجل عنهم الوداع الاخير بتلك العلامة الخارجية وهي لبس الحداد * وليس المقصود
ان يبادر الانسان الى التوشع بالسواد والتردي بشمار الحزن لكل فاجعة صغيرة بعيدة
كانت او قريبة . وكذلك لا يجب ان يظهر التهاون والاستخفاف وعدم الاكتراث عند
حلول مصيبة كبرى كما يفعل البعض عند وفاة احد اقاربهم فيكتفون بوضع العصاية السوداء
حول الذراع . فهذه العلامة لا يفرض استعمالها للحداد الا على الذين يكونون في الخدمة
ويضطرون الى لبس الثياب الرسمية * اما اذا كان الانسان لا يستطيع اتباع عادة لبس
الحداد كما يجب اضيق ذات يده لا يشترط عليه ان يحيل نفسه فوق طاقتها من النفقة .
ومع كل ذلك لا يصعب على اي شخص ان يقوم برسوم الحداد حزناً على فقيد * ومن
الغريب انه اذا شاع استعمال اللون الاسود ترى الجميع يتقاطرون الى لبس من كبير
وصغير وغني وفقير ولكن متى قضت الواجبات باستعماله تجد الكثيرين يشكون من تكبد
النفقات اذا عملوا بتلك الواجبات وليستيجونها * وقد يخرج البعض باستنادهم على قول

من قال : " ان الحزن مقره القلب لا التظاهرات الخارجية " فيبرزون بين اخوانهم في ازيائهم الاعيادية معتردين بقولهم : نحن على يقين ان فقيدنا رحمه الله لا يرد ان نكلف انفسنا الملم والنغم لاجله . وربما صدقوا في قولهم لكن اذا كان الميت من الوالدين او الأزواج او الاخوة او الاخوات او الاعمام او الاخوال او القمات او الخالات وجب اظهار علامة - عداد خارجية تذكرا واحتراما له

اما مدة الدرجة الاولى من الحداد فاثنا عشر شهرا كاملا . وكذلك مدة الدرجة الثانية الا انه في هذه تنزع السيدات البرقع الاسود (الكريب) كما يحجب . وقد تبقى الارامل الطاعنات في السن في الحداد اكثر من ذلك ان لم تلمسه حياتهن بطولها اما المدة المقررة لحداد الارملة على زوجها فتسنة كاملة في الدرجة الاولى من الحداد تلبس فيها البرقع الاسود على جسمها كله . ثم تشع بالثياب السوداء مخروجة بالنسج الاسود نصف سنة . ثم تقلل النسج ثلاثة اشهر اخرى . وتبقى بالثياب السوداء فقط مدة الاشهر الثلاثة الباقية من السنة الثانية . ثم تستبدل الاسود الحالك بالالوان الفاتحة مدة شهرين من السنة الثانية وهذا ما يعرف " بنصف حداد " * وتضع الارملة طاقية الترميل على رأسها مدة سنة ويوم . وتلبس القبة (الياقة) والاكمام السوداء اثناء توشيحها بالكحج الاسود

وقد جعلوا مدة حداد الارمل على زوجته كحداد الارملة على زوجها الا ان مدة احتياجها عن الحفلات تقصر عن مدة احتياجها * ويمد الحداد على الوالدين بعد حداد الارامل ومدته ستة اشهر بالبرقع الاسود واربعة اشهر بغير البرقع وشهران بنصف حداد * وبلي ذلك حداد الوالدين على بناتهم وبناتهم ومدته كالسابق (على الوالدين) الا اذا كان المتوفى صغيرا فنقص تلك المدة غالبا الى نصفها . وقد يجعلونها ثلاثة اشهر فقط وقتما يلبس فيها البرقع الاسود

وتعوقف مدة حداد البنات على زوجة ابين على ما اذا كن ساكنات في بيت ابين او خارجا عنه وعلى ما اذا كانت الرابة قد قامت مقام والدتهن في تربيتهم صغارا او تزوج بها والدهن حديثا . في الحالة الاولى يكون الحداد اثني عشر شهرا وفي الثانية ستة اشهر

واذا كان الفقيد اخا او اخنا فمدة الحداد عليها اطولها ستة اشهر واقصرها اربعة فاذا كانت ستة اشهر يلبس البرقع الاسود في ثلاثة اشهر منها والثياب السوداء بغير

البرقع في شهرين ونصف حداد في الشهر الباقي . واذا كانت اربعة اشهر فيلبس البرقع مدة شهرين والاسود بغير البرقع مدة الشهرين الآخرين
ونظير ذلك الحداد على السلفة (اخت الزوجة او زوجة الاخ) والسلف (زوج
الاخت او اخو الزوجة) . ويتوقف طول المدة وقصرها على العلاقات والراغب بين
اعضاء العائلة

وتختلف مدة الحداد على الاجداد بين تسعة اشهر وستة اشهر . ففي المدة الاولى
يلبس البرقع ثلاثة اشهر والاسود بغير البرقع ثلاثة اشهر ونصف حداد ثلاثة اشهر .
وفي المدة الثانية يلبس البرقع نصفها والاسود بغير البرقع النصف الآخر
واذا كان المتوفى عمًا او خالًا او عمّة او خالة تكون مدة الحداد اما ثلاثة اشهر او
سنة اسابيع . ويلبس الاسود بغير البرقع في شهرين من المدة الاولى ونصف حداد في
الشهر الثالث . ويلبس الاسود بغير البرقع في المدة الثانية كلها . ونظير ذلك لاولاد
الاخ او الاخت

اما الحداد على ابن العم او الخال او ابنة العم او الخال فيلبس ستة اسابيع او اربعة .
ويتشع بالبرقع في الاسابيع الثلاثة الاولى من المدة الاولى فقط . اما في بقيةها وفي المدة
الثانية فيلبس الاسود بغير البرقع . ونظير ذلك لابن العمّة او الخالة او ابنة العمّة او الخالة
وقد جعلوا مدة الحداد على زوج الابنة وعلى زوجة الابن (الكنة) كحداد الآباء
على الابناء اي اثني عشر شهرًا

ويُفرض على الزوجة عندهم ان تلبس الحداد على اقرباء زوجها كما لو كانوا اقرباءها
فتمتد والديها كوالديها واخوتها كاخوتها وهلم جرا
اما الحداد الودادي فلا يلبس فيه البرقع الاسود مطلقًا . وهو كحداد الام على حمي
ابنائها ولا تزيد مدته على ستة اسابيع . او كحداد الزوجة الثانية على والدي الزوجة
الاولى ومدته ثلاثة اشهر ونصف ذلك على اخيها او اختها او غيرها من الاقارب
البعيدين . الا ان هذا لا يمتد اجباريًا بل يتوقف على العلاقات بين العائلة

ولا يسوغ لبس الحلي والجواهر اثناء التردى بالبرقع الاسود . ويجوز لبسها بعد
مضي شهرين من مدة التشع بالثياب السوداء

ولا يليق بالذي يكون في حداد ان يقبل دعوة الى اي نوع من الحفلات الا بعد
مضي الثلاثة الاشهر الاولى على الاقل اذا كان الفقيد اخًا او اختًا او احد الوالدين او

الاقرباء الاقربين . ويستقبل الحضور الى محفل رقص او غيره من محافل السرور بتياب الحداد . والارامل لا يظهرون في المحافل مدة سنة على الاقل اي مدة الدرجة الاولى من حدادهن . والاجدر بالاصدقاء عند زيارتهم الاولى لاهل الفقد ان يكونوا بالتياب السوداء . ولكن هذا لا يمدُّ قانوناً لازماً بل من باب مشاركتهم في الحزن . وقد جرت عادة الافرنج ان يجعلوا زيارتهم الاولى هذه بعيد وصول جوابات التشكر من اهل المتوفى ودّاً على الرفاع التي يتركها الاصدقاء من باب التعزية عند الوفاة . اما مكاتيب التعزية فتكتب على ورق محاط بخط اسود . ويحسن دائماً عدم طلب الاجابة عليها في آخرها اذ يصعب على المحزون ان يفرغ المجاباة على الرسائل المديدة التي ترد اليه . ويجب ابتياع ثياب الحداد بأسرع ما يمكن بعد الوفاة . وهذه العجلة قد تزيد في ثمنها ولكن لا يسوغ ان تكلف النفس فوق طاقتها فيعمل كل شخص على حسب مقدراته . ولا يشترط على الخدم ان يلبسوا الحداد الا عند وفاة احد اعضاء العائلة التي يخدمونها . وكثيراً ما لا يلبسون الحداد الا على رئيس العائلة الاكبر

عش التياب

يجعل كثيرات ان العش الذي يلبس التياب الصوفية ونحوها من البسط والسائر اصله فراش يطير في البيت ويضع بيضه حيث يجد له غذاء اذا صار دوداً . وهذا الفراش جناحه المتمدان اسمران والمؤخران ابيضان وهو يفضل الظلمة على النور ودوده صغير ابيض له رأس اسمر . واذا وضعت التياب في كيس محكم من الورق او نحو ذلك في شهر يونيو سلت منه . واذا كان العش قد ضرب التياب او خيف من وجود بيضه فيها او سيف الصناديق والخزائن التي توضع فيها تعالج بالبزير اي برشه عليها او برش بي كبريتيد الكربون النقي مرة في اول يونيو ومرة بعد شهر او ستة اسابيع

لسع البعوض

روح ملح البارود الحلو يزيل الالم من لسع البعوض

جلالة الفضة

لا شيء افضل لجلالة الفضة من الطباشير الابيض الناعم تترك به ادوات الفضة بفرشاة او بخزقة ناعمة من الصوف

علاج المسامير اللينة

في كل من المسامير اللينة المؤلمة قلب صلب كالشجرة فاذا اردت نزع المسامير فضع الرجل في ماء سخن جداً قدر ما تحمله وزده ماء سخناً كلما برد مدة ساعة من الزمان ثم احفر حول هذا القلب الصلب بشكين ذات رأس حاد الى اصله وامسكه بملقط واتزعه من اصله ثم ضع على المسامير قليلاً من الفاسلين او شحم الفم او غيره اربع مرات كل يوم ولا تبقي على المسامير شيئاً من الضغط فيزول من نفسه . واذا كان بين اصابع الرجل فابعد الاصبعين عنه بقليل من القطن حتى يزول

انواع من السندوش

السندوش قطع رقيقة من الخبز توضع بينها قطع رقيقة من اللحم او السمك وتؤكل وقد سميت كذلك نسبة الى امير سندوش الذي كان مغرمًا بها . وهي مما كثر استعماله في مدننا الآن ولا سيما في الولاثم التي تولم في المساء ويؤكل فيها الطعام بارداً او في السفر . وقد كتبت احدي السيدات وصفات عديدة لعمل انواع مختلفة من السندوش : من ذلك سندوش الجوز . دق قلوب الجوز حتى تنعم واصرجها بالزبدة او القشدة ثم مدّها بين قطع الخبز

سندوش الفول السوداني . حمص الفول السوداني وقشره ودقه وامزجه بقليل من الخل والملح والزبدة ثم مدّه بين قطع الخبز
سندوش الخس . امزج ملعقة من الزبدة بملقتين من السكر وملعقة صغيرة من دقيق الخنطة ومخ ثلاث بيضات ونصف فجان من الخل وقليل من الملح وضع ذلك على النار حتى يجمد قليلاً وامزج به اوراق الخس وابسطها بين قطع الخبز
سندوش الفراخ . قطع لحم الفراخ المسلوقة ناعماً جداً ومدّه بقليل من الزبدة وابسطه بين قطع الخبز

سندوش لحم العجول . قطع لحم العجول المسلوقة ناعماً وامزجه بالزنجبيل الآتي وهو ملعقة زبدة كبيرة وملعقة ملح صغيرة وملعقة خردل صغيرة ومخ ثلاث بيضات ونصف فجان خل يسخن ذلك قليلاً حتى يشتد قوامه ويبرد قبلما يستعمل
سندوش لحم الحملان . قطع لحم الحملان ناعماً وامزجه بالزنجبيل المتقدم ذكره مع قليل من الشذاب الاخضر او نحوه وابسطه بين قطع الخبز

سندوش اللسان. اسلق اللسان وقطمة ناعماً وامزجة بالمزج المتقدم ذكره وابسطة
بين قطع الخبز

سندوش البيض . اسلق ١٢ بيضة وقشرها وقطع بياضها ناعماً ثم نيم المج المسلوقة
وامزجة بقليل من الخل والملح والحر دل واخلطه بالبيض وابسطة بين قطع الخبز بمد
ان تدهنها بالزبدة

السندوش الحلو . امزج الزبدة بربي الخوخ او فحوم وابسطة بين قطع الخبز
ولا يحسن ان يكون الخبز جديداً لان الخبز الجديد لا يقص بسهولة : وكل انواع
السندوش فيمكن ان تصنع في الصباح وتؤكل الظهر او المساء الا سندوش الخس وفحوم
انته يجب ان يصنع قبل اكله بقليل

باب الهدايا والثقاريظ

الطيب

تقلبت على الطيب ادوار شتى لم يفلح فيها كما ينتظر محبرة ومريدوه فلم يصدر الا
في ست سنوات من عشرين سنة . اما الآن فقد استندت ادارة تأليفه الى صديقنا الاب
الذي قرون العلم بالعمل الدكتور إسكندر افندي بارودي فاصدر الجزء الاول منه في
غرة الشهر الماضي وقد افتتحة بدعاية قال فيها
”انه لما كان اشد العلوم حاجة . واسناها رتبة واصلاها درجة . علم الطب الكافل
لحفظ مزاج الانسان من الامراض والاسقام . والضامن لتخليص الابدان وراحة
النفوس من الاعراض والآلام . امتطيت همه الدرس اجد السير الى نادية . وولجت
طالباً بواديه بواديه . فعرضت لي رياض المدارس الغناء . وجنة العلوم الطبية الفخاء .
فانجحت الركائب وحططت الحقائق . وقلت الى هنا ينتج الطالب . وهاهنا محط رحال
الراكب . واخذت انتطف من اثمار ذلك البستان . وارشف من عذب معين ترشاف
الظمان . وبعد ان تزودت من شهي مبادئ العلوم المدرسية . وامتعت النفس بلذيد
المباحث الطبية . وعودت اليد على اجتناء الاثمار العملية . خرجت لاقرون بين العلم